Wondershare PDFelement

المستوى : سنة أولى ماستر –أنثروبولوجيا اجتماعيه وثقافية

المقياس: **الفكر العربي المعاصر**

المحاضرة رقم **(05): تحديد المفاهيم والمصطلحات في الفكر العربي المعاصر**

1-التراث

مقدمة

إن الالتفات إلى موضوع التراث في علاقته بالهوية الوطنية قمين بأن يُسهم في تعزيز ارتباط المواطن المغربي بإرثه الثقافي ويُشيع الوعي بأهميّة الهوية في توفير الاستقرار الوجداني والمعرفي عند الفرد والمجتمع. فالتنمية المستدامة تستدعي إرادة جماعية نابعة من وضوح الأهداف المراد تحقيقها اجتماعيا واقتصاديا وعلميا..، وقوة السعي إلى الإنجاز الحضاري، وقبل هذا وذاك، لا بد من بلورة قناعة جماعية تنزل تراثنا المعرفي والقيمي والمعماري والفني منزلته القيّمة التي تعطينا شخصيتنا كمغاربة، وتجعلنا في نفس الوقت منفتحين بكرامة على الإنجاز الحضاري الإنساني لنستفيد منه من غير حرج.

قد يدفعنا التساؤل ونحن نقارب نظريا مفهومي التراث والهويّة عن داعي العودة المتكرّرة إليهما من قبل الأكاديميين والمثقفين، هل هو محض ترف فكري؟ أم أن هناك دواعي واقعية تحفّز وتستعدي إعادة تعريف وفهم مفهوم التراث؟

التطرق إلى مسألة التراث غالبا ما يَلزمه الحديث عن "الحفاظ على التراث الثقافي"، كون أن التراث مهدّد بعوامل مختلفة تتجدّد بتطور الحياة، هناك سببان أساسيان دفعا المثقفين إلى إبراز مفهوم الحفاظ على التراث الثقافي وهما:

- تطور الفكر الثقافي ونضج فكرة الحفاظ على التراث.
- ردّة الفعل على الدمار الذي لحق بالتراث الثقافي (الحروب، الكوارث الطبيعية، التوسع العمراني.).

ضبط الجانب المفاهيمي من شأنه تقديم أرضية تسهّل عرض النماذج والأمثلة، لذلك سأسعى إلى إيراد مجموع الصفات والخصائص التي تحدد الموضوع تحديدًا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى، مستندا إلى المرجعيات الأكاديمية والرسمية، وغاية ذلك أن يكون المفهوم سهل الإدراك من قبل المتلقي.

فالفرق بين المفهوم الواضح والمفهوم الغامض كالفرق بين خريطة واضحة المعالم لبلد معين يصطحبها المسافر عند سفره، وورقة خط عليها طفل مجموعة خطوط لا تدل على شيء، وقيل للمسافر هذه خريطة!

Wondershare PDFelement

فانظر كيف أن المفهوم الواضح الذي ينطوي –مثل الخريطة الواضحة– على معان جلية وقيم ومبادئ واضحة يدفع إلى تقدم المعرفة عند ربطه بمفاهيم أخرى في نسق، أو يهدي إلى سواء السبيل عندما يسلك المرء على أساسه. أما المفهوم الغامض، مثل الورقة التي خط عليها الطفل خطوطًا غامضة، فإنه إذا دخل في نسق أفسد نظامه وعلاقاته مما يؤدي إلى تراجع معرفي، وإذا وجه سلوكًا لشخص أضله لأنه لا يهدي إلى شيء ولا يدل على شيء

مفهوم التراث

يرجع أصل لفظ التراث في اللغة العربية إلى مادة (و.ر.ث) وتجعله المعاجم العربية القديمة مرادفا ل (الإرث) و (الورث) و(الميراث)، وهي مصادر تدلّ –عندما تطلق إسما– على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب، بناء على ما تقدم نلاحظ أنه لا كلمة (تراث) ولا كلمة (ميراث) ولا أيا من المشتقات من مادة (و.ر.ث) قد استعمل قديما في معنى الموروث الثقافي والفكري –حسب الجابري –هذا يعني أن مفهوم (التراث) كما نتداوله اليوم، يجد إطاره المرجعي داخل الفكر العربي المعاصر ومفاهيمه الخاصة، وليس خارجها.

لذلك يعرّف معجم اللغة العربية المعاصر مصطلح التراث ب: «كلّ ما خلّفه السَّلف من آثار علميّة وفنية وأدبيّة، سواء ماديَّة كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضاريّة المنتقلة جيلاً بعد جيل، مما يعتبر نفيسًا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه: التُّراث الإسلاميّ/ الثَّقافيّ/ الشَّعبيّ.»

على مستوى الاتفاقيات الدولية قد لا نصادف تعريفا محدّدا لمفهوم التراث، وإنما نجد تعريفا لمفهومي التراث الثقافي والطبيعي والتراث اللامادي، وعليه يمكن اعتبار التراث بشكل عام هو ما خلّفه السلف من موروث ذو قيمة حضارية وإنسانية سواء كان ملموسا (تراث مادي) أو غير ملموس (تراث غير مادي.)

ومن الملحوظ توسّع ما يعدّ تراثا في النصف الثاني من القرن الماضي توسّعا كبيرا. فقد كان الميل إلى تعريف ممتلكات التراث بأنّها المعالم الفردية والمباني مثل أماكن العبادة أو الحصون والقلاع، وكانت تعتبر أمكنة مستقلّة قائمة بذاتها لا ترتبط بالمناظر الطبيعية المحيطة بها. أما اليوم فهناك اعتراف عام بأنّ البيئة بأسرها قد تأثرت بتفاعلها مع الإنسانية، وهي بالتالي مؤهلة لأن يعترف بكونها تراثا.

تنبع قيمة المصادر التراثية من كونها توثّق نشاط الإنسان وإنجازاته عبر التاريخ، بواسطة وسائل مادية وأخرى غير مادية، وتكمن خطورة وضعيتها في طبيعتها غير المتجددة، إذ لا يمكن تعويضها في حالة التلف أو الضياع، لذلك لابد من أن يكون هناك اهتمام بتصحيح عدم الاتزان بين احتياجاتنا والحفاظ عليها.

التراث المادي

يمكن حصره في المخلفات المادية ذات القيمة التاريخية سواء الثابتة (كالمدن والمعالم التاريخية، المواضع الطبيعية...) أو التي يمكن نقلها من مكان إلى آخر (الصور، اللوحات، أبواب، منحوتات متحركة، المخطوطات، الوثائق والكتاب المطبوعة، عملة نقدية، المحفوظات الصوتية والفوتوغرافية والسينمائية.)

أطّرت اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (1972) أهم عناصر التراث المادي تحديدا وتعريفا:

الآثار:

الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

المجمعات:

مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.

المواقع:

أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر تاريخية أو جمالية أو إثنولوجية أو أنثروبولوجية (المادة1، اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي باريس، 1972).

والمعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل أيضا البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما، أو تكون دليلا على تطوّر ذي معنى لحدث تاريخي. هذا المفهوم لا يطبق فقط على المعالم الكبيرة بل أيضا على الأعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافيا (المادة1، الميثاق العالمي للحفاظ والترميم للمعالم والمواقع، البندقية، 1964)

Wondershare PDFelement

ويعنى بالتراث الطبيعي:

- المعالم الطبيعية المتألّفة من تشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكيلات، التي لها قيمة عالمية استثنائية من جهة النظر الجمالية أو الفنية.
- التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية، والمناطق المحددة بدقة مؤلفة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات.
- المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي. (المادة2، اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي باريس، 1972).

وتضم قائمة التراث العالمي في الوقت الراهن 962 موضعا تاريخيا في 157 دولة طرفاً (745 موضعاً ثقافياً و188 موضعاً طبيعياً و29 موضعاً مختلطاً

وللمغرب تسعة ممتلكات مسجلة في لائحة التراث العالمي وهي :

1. المدينة العتيقة لفاس مسجلة سنة 1981.
2. المدينة العتيقة لمراكش مسجلة سنة 1985.
3. قصر آيت بن حدو مسجل سنة 1987.
4. المدينة التاريخية لمكناس مسجلة سنة 1996.
5. الموضع الأثري لوليلي مسجل سنة 1997.
6. المدينة العتيقة لتطوان) تيطاوين قديما) مسجلة سنة 1997.
7. المدينة العتيقة للصويرة) موكادور قديما) مسجلة سنة 2001.
8. المدينة البرتغالية مازاغان (الجديدة) مسجلة سنة 2004.
9. الرباط، العاصمة الحديثة والمدينة التاريخية: تراث مشترك، مسجلة سنة 2012.

التراث اللامادي

تحدّد اتفاقية الحفاظ على التراث غير الملموس (باريس، 2003، يونسكو) تعريفا جامعا للتراث الثقافي غير المادي بكونه: «مجموع الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعتبرها الجماعات وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي». وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل، تبدعه الجماعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو يُنمّي لديها الاحساس بهويتها والشعور باستمراريتها،

Wondershare PDFelement

ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. ولا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة.

ومجالاته كالآتي:

- التراث الشفهي والعبارات، وتتضمن اللغة كأداة للتراث الثقافي غير الملموس.
- الموسيقى وفنون العزف.
- العادات الاجتماعية، أحداث تعبدية أو أعياد.
- المعرفة والتعامل مع الطبيعة ومع العالم.
- الحرف والمنتجات التقليدية.

زيادة على هذا الحدّ يمكن إدراج القيم كعنصر مهم من عناصر التراث غير الملموس، لما له من دور في إعطاء المجموعات والأفراد خصوصيتهم الثقافية المحفوفة بمعاني أخلاقية نبيلة.

يندرج التراث الشعبي أيضا، ضمن التراث اللامادي، ويقصد به عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلا عن جيل. ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد والأساطير، ويشتمل أيضا على الفنون والحرف وأنواع الرقص، والألعاب والأغاني، بالإضافة إلى الأمثال والألغاز، ناهيك عن المفاهيم الخرافية والاحتفالات يفوتنا التنبيه إلى كون هذا النوع من التراث سهل وسريع التلف، ما يستوجب عناية كبيرة تحرص على تحويله إن أمكن إلى تراث مادي بغرض حفظه كتابة أو تسجيلا.

أهمية التراث

هنالك أهمية كبيرة للتراث ومنها: يساهم التراث في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه، وخاصةً الاقتصادات المحلية التي أظهرت أهمية التراث وخاصةً للسياح من خارج البلاد، كما ويساعد التراث على زيادة معدلات التنمية في البلاد، وزيادة تداول النقد الأجنبي، وزيادة الخبرات التدريبية والتي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والإجتماعية. يعتبر التراث رمزاً للهوية والإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة، وخاصة الجماعات الأقلية التي تعتبره رمزاً للمعرفة والقدرات التي توصلت لها، والتي تناقلته وأعادت تكوينه، كما وتعتبره رمزاً مرتبطاً بالأماكن الثقافية التي لا يمكن التخلي عنها. يساهم التراث في تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما أنّه يساعد على استمرارية المجتمعات، وتغيير هيكل المجتمع ليصبح أكثر سمواً ورفعة. يحتل التراث مكانة مهمة في حياتنا، لما له من رابط عجيب في زيادة التماسك الإجتماعي والمساعدة على

Wondershare PDFelement

تعزيز السلام ما بين الجميع، وذلك من من خلال دوره في تعزيز الثقة والمعرفة المشتركة، كما وتعترف اليونيسكو بأهمية زيادة الوعي حول التراث، وإنشاء الوكالات والمؤسسات التي تزيد الوعي بين الناس بأهمية التراث من أجل المحافظة عليه، كما وتشجع الباحثين من مختلف المناطق على استكشاف وتأريخ التراث المدفون.

أقسام التراث

التراث الثقافي من أهم الأماكن التي يجب المحافظة عليها ما يلي:

المعالم الأثرية: مثل أعمال النحت والرسم، والهياكل الأثرية، والكهوف وما تحتويه من نقوش ورسومات وآثار.

المواقع: مثل المواقع الأثرية التي بناها الإنسان، والتي تمتلك مظاهر جمالية وتاريخية.

المباني: مثل المباني التي تم بناؤها من قبل الإنسان، وحملت طابع ثقافي بسبب أشكالها أو بنيتها أو مكانها التي بنيت فيه. التراث الطبيعي من أهم الأماكن التي يجب المحافظة عليها ما يلي:

معالم فيزيائية وبيولوجية: تتمتع بقيمة جمالية وعلمية عالية.

معالم جيولوجية وفسيوغرافية: مثل المناطق التي تشكل موطن للعديد من الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

مناطق طبيعية: تشتمل على الناحية الجمالة والطبيعية. حماية التراث يتعرض التراث في الوقت الحالي للعديد من التهديدات والتدميرات التي تسبب له الاضمحلال، والذي يعتبر ضرراً يمس جميع الشعوب بسبب تغييرات الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، لذا يفضل بذل جهود مضنية للمحافظة على التراث من الضياع من خلال حمايته على الصعيد الوطني، وكذلك على الصعيد العالمي، ووضع دستور عالمي من قبل منظمة اليونسكو العالمية، ينص على أنّه يجب المحافظة على التراث العالمي وحمايته من الدمار، كما وألزم جميع الدول الموقعة على هذا الدستور بضرورة تطبيق هذا الإتفاق، بالإضافة إلى ضرورة مشاركة وتعاون المجتمع الدولي ككل، من أجل حماية التراث الطبيعي والثقافي من خلال الأساليب العلمية الحديثة.

2-الأصالة : هي مفهوم في علم النفس تحديدًا العلاج **النفسي الوجودي** وكذلك الفلسفة الوجودية وفلسفة الجمال فيما يتعلق بالفنون والأنواع الموسيقية المختلفة. في الوجودية، الأصالة هي الدرجة التي تتوافق فيها أفعال الفرد مع معتقداته ورغباته، على الرغم من الضغوط الخارجية، ذلك حيث

Wondershare PDFelement

يُنظر إلى الذات الواعية على أنها تتصالح مع الوجود في عالم مادي، ومع مواجهة قوى وضغوط وتأثيرات خارجية غير نفسها وتختلف تمامًا عن نفسها. يعتبر الافتقار إلى الأصالة في الوجودية بمثابة *سوء نية*. تتوافق الدعوة إلى الأصالة مع التعليمات الشهيرة للوسيطة الروحية لدلفي، والتي تقول: «اعرف نفسك». لكن الأصالة توسع نطاق هذه الرسالة: «لا تعرف نفسك فقط – كن نفسك. »

تختلف وجهات النظر حول الأصالة في الأنشطة الثقافية بشكل كبير. على سبيل المثال، كان لدى الفلاسفة جان بول سارتر وتيودور أدورنو وجهات نظر متضاربة بشأن موسيقى الجاز، حيث كان سارتر يعتبرها أصيلة في حين اعتبرها أدورنو غير أصيلة. غالبًا ما يُذكر مفهوم الأصالة في الثقافات الفرعية الموسيقية، مثل موسيقى البانك روك والهيبي ميتال، إذ يُشار عادةً إلى النقص المزعوم في الأصالة بلقب «مُدَّعٍ» هناك أيضًا تركيز على الأصالة في أنواع الموسيقى مثل «موسيقى الهاوس، والغرنج، والجراج، والهيب هوب، والتكنو، والشو تونز»

الوجودية: تتمثل واحدة من أكبر المشاكل التي تواجه مثل هذه النهوج المجردة في أن المحركات التي يطلق عليها الناس «احتياجات الكيان الداخلي للفرد» هي متفرقة، وذاتية، وغالبًا ما تكون مرتبطة بالثقافة. لهذا السبب، من بين أسباب أخرى، غالبًا ما تكون الأصالة «في حدود» اللغة، حيث توصف بأنها الفضاء السلبي حول عدم الأصالة، مع الإشارة إلى أمثلة على الحياة الزائفة غير الأصيلة. ربما تكون روايات سارتر هي أسهل طريقة للوصول إلى هذه الصيغة لوصف الأصالة: غالبًا ما تحتوي على شخصيات وأبطال مخالفين للعرف يستندون في أفعالهم على الضغوط الخارجية – الضغط من أجل أن يظهروا وكأنهم نوع معين من الأشخاص، والضغط من أجل تبني نمط معيشي معين، والضغط لتجاهل الاعتراضات الأخلاقية والجمالية من أجل وجود أكثر راحة. يتضمن عمله أيضًا شخصيات لا تفهم أسبابها الخاصة فيما يتعلق بأفعالهم، أو شخصيات تتجاهل حقائق مهمة حول حياتهم من أجل تجنب الحقائق غير المريحة. لذلك، ترتبط أعمال سارتر بهذا التقليد الفلسفي.

سارتر معني أيضًا بالتجربة «**الدُوارِيَّة**» للحرية المطلقة. من وجهة نظر سارتر، فإن هذه التجربة، الضرورية لحالة الأصالة، يمكن أن تكون مزعجة للغاية لدرجة أنها تقود الناس إلى طرق عيش زائفة. عادة ما يُنظر إلى الأصالة على أنها مفهوم عام جدًا، ولا يرتبط بأي أيديولوجية سياسية أو جمالية معينة. هذا جانب ضروري من الأصالة: لأنه يتعلق *بعلاقة* الشخص بالعالم، ولا يمكن الوصول إليها ببساطة عن طريق تكرار مجموعة من الأفعال أو اتخاذ مجموعة من المواقف. بهذه الطريقة، ترتبط الأصالة بالإبداع: يجب أن ينشأ الدافع للعمل من الشخص المعني، لا أن يُفرض عليه من الخارج. يأخذ هايدغر هذا المفهوم إلى أقصى حد، وذلك من خلال التحدث بمصطلحات مجردة للغاية حول أنماط المعيشة (تبنى **سارتر** مصطلحاته وبسطها في أعماله الفلسفية). غالبًا ما يركز عمل **كيركغارد** (مثل «الثناء على إبراهيم»

Wondershare PDFelement

من *الخوف والارتجاف* (على قصص الكتاب المقدس التي لا يمكن تقليدها بشكل مباشر. ركز سارتر، كما لوحظ أعلاه، على الوجود الزائف كطريقة لتجنب المشكلة التناقضية في الظهور لتقديم وصفات لأسلوب المعيشة الذي يرفض الإملاء الخارجي

الأصالة، وفقًا **لكيركغارد**، تعتمد على أن يجد الفرد إيمانًا حقيقيًا ويصبح صادقًا مع نفسه. يطور كيركغارد فكرة أن وسائل الإعلام الإخبارية والكنيسة البرجوازية–المسيحية تطرح تحديات لفرد في المجتمع يحاول العيش بشكل أصيل. هكذا يرى كيركغارد «كلا وسائل الإعلام والكنيسة وكالات متدخلة، تعيق طريق الناس إلى التجارب الحقيقية، والأصالة، والله». تكمن قناعته في فكرة أن الثقافة الجماهيرية تسفر عن خسارة الأهمية الفردية، والتي يشير إليها بـ «التسوية». ينظر كيركغارد إلى وسائل الإعلام على أنها تدعم مجتمعًا لا يشكل آرائه الخاصة ولكنه يستخدم الآراء التي شكلتها الأخبار. بالمثل، يفسر الدين على أنه تقليد يقبله الأفراد بصورة سلبية، دون إدراج للفكر الأصيل. يعتقد كيركغارد أنه يمكن تحقيق الإيمان الأصيل من خلال «مواجهة الواقع، واتخاذ قرار، ثم التمسك به بشغف». الهدف من فلسفة كيركغارد الوجودية هو إظهار أنه، من أجل تحقيق الأصالة، يجب على المرء أن يواجه الواقع، ويشكل آرائه الخاصة في الوجود. حتى لا تثبط العزيمة بسبب التسوية، يقترح كيركغارد أنه «يجب على المرء أن يتخذ خيارًا فعالًا للاستسلام لشيء يتجاوز الفهم، وثبة إيمان إلى التدين». حتى لو لم يرغب الفرد في بذل جهد لاستحداث آرائه الخاصة، يجب عليه أن يفعل ذلك في مهمة بحثه عن الإيمان الأصيل. هكذا وصف كيركغارد الأصالة في كتابه لعام 1850 الممارسة في المسيحية

لذلك، إنه لمن الخطر أن أبشر، لأنني عندما أصعد إلى ذلك المكان المقدس – سواء كانت الكنيسة معبأة أو فارغة تمامًا، سواء كنت أنا على علم بذلك أم لا، فأنا لدي مستمع واحد أكثر ممن يمكن رؤيتهم، مستمع غير مرئي، الله في الجنة، الذي بالتأكيد لا أستطيع رؤيته ولكن حقًا يمكنه رؤيتي...حقًا من الخطر أن أبشر! لدى معظم الناس فكرة أن الخروج على المسرح كممثل، والتعرض لخطر تركيز كل العيون على المرء، هو شيء يتطلب الشجاعة، ولكن هذا الخطر، من ناحية ما، مثل كل شيء على المسرح، هو وهم، لأن الممثل، بطبيعة الحال، شخصيًا خارج كل شيء؛ تتمثل مهمته على وجه التحديد في الخداع، والنفاق، وتمثيل شخص آخر، وإعادة إنتاج كلمات شخص آخر بدقة. إن المعلن عن الحقيقة المسيحية، من ناحية أخرى، يتقدم إلى مكان حيث، حتى لو لم تكن عيون الجميع مركزة عليه، عين كلي العلم هي كذلك. مهمته هي: أن يكون نفسه، وفي مكان، بيت الله، الذي فيه، كل العيون والآذان، تتطلب شيئًا واحدًا منه –أن يكون هو نفسه، أن يكون صادقًا. يجب أن يكون صادقًا، أي أنه يجب أن يكون هو نفسه ما يعلنه، أو على الأقل يسعى إلى ذلك، أو على الأقل يكون صادقًا بما يكفي ليعترف أنه ليس هذا...كم هي مخاطرة أن أكون أنا من يبشر، من يتحدث، أنا، الذي من خلال التبشير، وأثناء ما يبشر، يلزم نفسه بغير شروط،

يعرض حياته بحيث، إذا أمكن، يمكن للمرء أن ينظر مباشرة إلى روحه–ليكون هذا الأنا، هذا أمر محفوف بالمخاطر .«!سورين كيركيغارد، الممارسة في المسيحية 1850، (هونغ ص. 234–235)

نظرة **نيتشه** إلى الأصالة هي تفسير ملحد لتفسير كيركغارد. يرفض دور الدين في إيجاد الأصالة لأنه يؤمن بالبحث عن الحقيقة دون استخدام الفضائل. يعتقد نيتشه أن الرجل الأصيل هو على النحو التالي: شخص يرفع نفسه فوق الآخرين من أجل تجاوز حدود الأخلاق التقليدية في محاولة من أجل التقرير للذات عن الخير والشر، دون النظر إلى الفضائل «التي نكن الاحترام لأجدادنا على حسابها». يرفض نيتشه فكرة الفضائل الدينية بسبب قلة تساؤل الفرد. يجب على المرء أن يتجنب ما يسميه «قطيع الأخلاقيات الحيواني»، إذا أراد أن يجد الأصالة. يجب أن «يقف وحده» ويتجنب المبادئ المصاغة دينيًا، من الضروري أن يكون «قويًا وأصليًا بما يكفي لاستهلال تقديرات معاكسة للقيمة، لإعادة تغيير كلية وعكس لل «التقديرات الأبدية». يجب على المرء أن يكون مفكرًا حرًا ويعطى تفسيرات لوجهات النظر خارج ميوله. إن القاسم المشترك بين فلسفات الوجود لكيركغارد ونيتشه هو «المسؤوليات التي يضعونها على عاتق الفرد الذي يقوم بدور فعال في تشكيل معتقدات المرء ومن ثم يكون على استعداد للتصرف على أساس هذا المعتقد». بالنسبة لنيتشه، فإن العقلية العلمانية هي شكل من أشكال الضعف، ولكي تتحقق الأصالة، يجب على المرء أن يتجاوز الأخلاق التقليدية بحق.

وفقًا لأبولوف، فإن دعوة الأصالة –كون الفرد صادقًا مع نفسه– تخفي بخداع الفجوات العميقة بين تفسيرين متباينين لل «الذات»: الأصولية والوجودية. تتطلب الأصالة الأصولية أن نجد ونتبع مصيرنا المحتم، صميمنا الفطري. في المقابل، فإن الأصالة الوجودية تنص على أن «تحدد مصيرك!»، حيث تحث الناس على أن يصبحوا واعين لحريتهم في اختيار مسارهم الخاص، والذي قد ينضم، ولكن ليس بالضرورة، إلى مسارات آخرين. بينما يبحث الأصوليون عن علامات لخيانة الذات، يسأل الوجوديون بتحدٍ، «كيف لست أنا نفسي؟» والجواب: فقط عندما أنسى حريتي، وأستسلم لـ «سوء النية». في أي حالة أخرى، فإن اختياراتي –مهما كانت– تشكلني.

المراجع:

[1] صلاح إسماعيل، "دراسة المفاهيم من زاوية فلسفية"، مجلة إسلامية المعرفة، المجلد2، العدد8، 30 أبريل 1997، ص، 10.

[2]محمد عابد الجابري، التراث والحداثة: دراسات.. ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1991، ص، 24.

[3]إدارة التراث الثقافي العالمي (دليل إدارة موارد التراث العالمي)، عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة–يونسكو، 2016، ص، 12.

[4]موقع منظمة اليونسكو https://ich.unesco.org/ar/convention :، تاريخ الاضطلاع: 2021/05/21.

[5]موقع اليونسكو https://whc.unesco.org/ar/list/?iso=ma&search=& :، تاريخ الاضطلاع: 2022/03/20.

[6]موقع منظمة اليونسكو : https://ich.unesco.org/doc/src/2003_Convention_Basic_Texts-_2022_version-EN_.pdf، تاريخ الاضطلاع: 2022/03/20.

[7]سامية عواج، التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، مجلة المعارف لبحوث والدراسات التاريخية، العدد 22، ص، 45.

08 -Jean-Paul Sartre, Existentialism and Music That Lives It: The Doors, Pink Floyd and...Drake? : Buzz : Music Times نسخة محفوظة 14 أبريل 2019 على موقع واي باك مشين.

09 ^مجدي وهبة؛ كامل المهندس (1984)، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب* (ط. 2)، بيروت: *مكتبة لبنان ناشرون*، ص. 45، OCLC:14998502، QID:Q114811596

10 ^ Authenticity (Stanford Encyclopedia of Philosophy) نسخة محفوظة 26 فبراير 2020 على موقع واي باك مشين.

11 ^تعدى إلى الأعلى ل: ب *Abulof, Uriel (1 Dec 2017). "Be Yourself! How Am I Not myself?". Society (Englishالإنجليزية). **54** (6): 530–532. DOI:10.1007/s12115-017-0183-0. ISSN:0147-2011.*

12 ^ *"Homeward Bound. Towards a Post-Gendered Pop Music: Television Personalities' My Dark Places"*. *مؤرشف من الأصل في 01-12-2008. اطلع عليه بتاريخ 2012-07-30.* My Dark Places April 10th, 2006 by Godfre Leung (Domino, 2006).

13 ^ Barker, Hugh and Taylor, Yuval. *Faking it: the Quest for Authenticity in Popular Music*. W.W.Norton and Co., New York, 2007.

14 ^ *Golomb Jacob (1995). In Search of Authenticity. London and New York : Routledge. ISBN:978-0-415-11946-7.*

15 ^ *Baird Forrest E., Walter Kaufmann (2008). From Plato to Derrida. Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Prentice Hall. ISBN:978-0-13-158591-1. مؤرشف من الأصل في 09-06-2022.*

16 ^ Nietzsche, F.W., & Zimmern, H. (1997). Beyond good and evil: Prelude to a philosophy of the future. Mineola, NY: Dov

Wondershare PDFelement